

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في الكويت... رقص على جراح الأمة!

الخبر:

صورة السفير الأمريكي وهو يؤدي رقصة "العرضة" ضمن احتفالات "العيد الوطني" في الكويت! (الرأي، 2 شباط 2017)

التعليق:

نزل من رب العالمين قرآن تخشع له الجبال، يقول فيه عز من قائل:

﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾

﴿إِنْ يَتَقَفَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ

أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَأُوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾

﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾

﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْبَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾

﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ

كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾

والحقيقة الواقعية الصارخة تؤكد أن أمريكا منذ عقود طويلة هي حاملة لواء الحرب على الإسلام والمسلمين؛ حروب على العقول والقلوب وحروب على البلاد والثروات. فقط خلال عام 2016 أسقطت إدارة باراك حسين أوباما ما يقارب 15 ألف قنبلة على بلاد المسلمين، موزعة كالتالي: 12,192 قنبلة على سوريا، 12,095 قنبلة على العراق، 1,337 قنبلة على أفغانستان، 496 قنبلة على ليبيا، 34 قنبلة على اليمن، 14 قنبلة على الصومال، 3 قنابل على باكستان!

فما الجواب على آيات القرآن وآيات الواقع القطعية؟

هل صارت أمريكا إلهاً تخشع له الجوارح والقلوب؟!؟

أم هل صارت دماء المسلمين غناء سيل لا يُؤبه بها؟!؟

كلا ورب الكعبة... الله الحي القيوم هو الإله الحق، الذي بيده ملكوت السماوات والحق، أمرنا بموالاتة المسلمين ومعاداة الكافرين، خلق الجنة لمن أطاع وخضع، وخلق النار لمن عصى واستكبر.

كلا ورب الكعبة... المسلمون أمة واحدة؛ يسعى بذمتهم أدناهم، دم الواحد منهم أعظم حرمة عند الله من بيته الحرام.

حالنا في الكويت حالٌ تقشعر له الأبدان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. أسامة الثويني - دائرة الإعلام / الكويت